

س٨: كم أقسام الأسماء الحسنی من جهة إطلاقها على الله عز وجل؟  
ج: منها ما يطلق على الله مفرداً أو مع غيره وهو ما تضمن صفة الكمال

بأي إطلاق كالحي القيوم الأحد الصمد ونحو ذلك ، ومنها ما لا يطلق على الله إلا مع مقابله وهو ما إذا أفرد أو هم نقصاً كالضار النافع ، والخافض الرافع ، والمعطي المانع ، والمعز المذل ، ونحو ذلك فلا يجوز إطلاق الضار ولا الخافض ولا المانع ولا المذل على انفراده ؛ ولم يطلق قط شيء منها في الوحي كذلك لا في الكتاب ولا في السنة ؛ ومن ذلك اسمه تعالى المنتقم لم يطلق في القرآن إلا مع متعلقه كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ أو بإضافة ذو إلى الصفة المشتق منها كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ .

هذا تقسيم آخر لأسماء ربنا الحسنة وهو من جهة الإفراد والاعتزان  
وهذه الأقسام قسمان

ما لا يطلق إلا مع مقابله

القايض ، الباسط

ما يطلق مفرداً

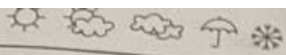
الله ، الرحمن

هذا الأول ما يطلق مفرداً كـ الله ، الرحمن ، الرحيم . بل وعاقبة الأسماء  
لأنها تتضمن الكمال المطلق لله رب العالمين سبحانه

الناتج : ما لا يطلق إلا مع مقابله وهو ما إذا أفرد أو هم نقصاً ومثل  
له المؤلف به الضار ، النافع ، الخافض الرافع ، والمعطي المانع  
والمعز المذل .

وانتبه أن أسماء النقص إنما يكون من جهة إفراد الضار ، الخافض ، المانع  
والمذل ، فقط لا من جهة إفراد ما يقابله فإسم ما يقابله فيه معنى الحسن  
ولذا جاء عند البخاري إفراد المعطي كما في حديث معاوية عن عمار بن يونس  
أنه سمع النبي يقول في الدين ، وإن الله المعطي وأنا القاسم .  
فالمعطي تفيض كمالاً والمعز تفيض كمالاً لكم إذا أضيفت إلى ما يقابله  
إفرد كمالاً على كماله





وهذه الأسماء تسمى بالأسماء المزدوجة وبعضهم يسميها بالمقتربة

وتنبيه هذه الأسماء المزدوجة التي مثل بها المؤلف لم تشبه في الكتاب ولا في السنة المشرفة.

والذي تسميها القادح الباسط

جاء أحمد وأبي داود والترمذي مرفوعاً: إذا الله هو المسعر

القادح الباسط

فهذا مثال يحتل به على ما أورده المصنف رحمه الله تعالى

وذكر المؤلف كذلك أن فيها أسماء ربنا عز وجل من النوع الثاني ما

لا يذكر إلا مع متعلقه أو بإضافة "ذو" إلى الصفة

كقوله تعالى: "إنا من المجرمين منتقمون"

وقوله تعالى: "والله عز وجل ذو انتقام"

فليس من أسماء تعالى "المنتقم" وافتقر لذلك أبو العباس

تسميها في مجموع الفتاوى قاله ما لا يعلم دليلاً من الكتاب أو السنة

على إطلاقه هذا إلا حم على الله جل وعلا وإنا جاء حقيقاً

فتذكره كما ورد، فتقول: الله من المجرمين منتقم. أو الله عز وجل ذو انتقام.

أو الله ذو انتقام.

س ٥: تقدم أن صفات الله تعالى منها ذاتية وفعلية فما مثال صفات الذات من الكتاب؟

ج: مثل قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿وَلَنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾

الرواية

﴿أَبْصُرْ بِهِ، وَأَسْمِعْ﴾ ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمِعُ وَأَرَى﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ، عِلْمًا﴾ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا﴾ ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

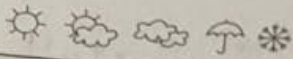
صفة الغناء  
وهي رابعة  
في الظلام

﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا

أَجَبْتُمْ أَلَمْ تُرْسِلِينَ﴾ وغير ذلك.

هذا يذكر المؤلف رحمه الله أمثله لتفسيه الصفات إلى ما يليه وفحواه





والذاتية هي التي لا يزال مضمناً بها أولاً وأخيراً والفعليه هي التي تنصت بها  
سبحاته متى شاء وقسم صفات اختياراته وهي قدره فوقاً متجددة  
الآحاد

وقيل على الصفات الذاتية بـ "لا يدركه مسبوقه" <sup>لثان</sup>  
ومعتقد أهل السنة أن الله يدان ولا يستل في صفات الله بكيف ثلثه  
شيء وهو السبع اليه  
والآية الثانية فيها صفة الوجه  
الرابعة العين  
ومعتقد أهل السنة أنه لا عينين.

وقوله "أبصره وأسمع" هما صفتان تعجب والمعنى ما أبصره  
وما أسمع أي ما أبصره لكل موجود وما أسمعها إلا مسمع

"أنتق معكماً أسمع وأرى" فيها صفة السمع والرؤية والطعنت وهي  
هنا معية خاصة لعبادة المراسية <sup>إثبات</sup>  
وقوله "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم" والتي بعدها صفة العلم

وبعد هذا صفة الكلام "وكلم الله موسى ذكلياً"

فهو سبحانه لم يزال متكلماً ولا يزال أبداً كذلك.

وكذلك يتكلم بما شاء وقت ما شاء.

والخط والنداء أخص من الكلام فالنداء كلام يصوت رفيع وعكسه  
المناجاة تكونه بصوت خفيض.

س: ما مثال صفات الذات من السنة؟

ج: كقوله ﷺ: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما

انتهى إليه بصره من خلقه» <sup>(١)</sup> وقوله ﷺ: «يمين الله ملأى لا تغيضها

(١) رواه مسلم (الإيمان/ ٢٩٣).



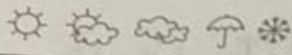
نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه، وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض»<sup>(١)</sup> وقوله ﷺ في حديث الدجال: «إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور»<sup>(٢)</sup> وأشار بيده إلى عينه الحديث، وفي حديث الاستخارة «اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب»<sup>(٣)</sup> الحديث، وقوله ﷺ: «إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً تدعون سميعاً بصيراً قريباً»<sup>(٤)</sup> وقوله ﷺ: «إذا أراد الله أن يوحى بالأمير تكلم بالوحي»<sup>(٥)</sup> الحديث، وفي حديث البعث: «يقول الله تعالى: يا آدم فيقول لبيك»<sup>(٦)</sup> الحديث، وأحاديث كلام الله لعباده في الموقف وكلامه لأهل الجنة وغير ذلك ما لا يحصى.

اقْتَضَى الْمَوَاقِفَ إِلَى إِبْرَادِ جَمَلَةِ مِنَ الصِّفَاتِ لِلذَّاتِ الْعَلِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السُّنَنِ مُتَبَعاً بِحَدِيثِ حَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ «حُجَابُهُ النُّورُ» إِلَى أَنَّهُ فِيهِ سَبْعَاتُ صِفَةِ الْوَجْهِ وَالْبَصَرِ، وَسَبْعَاتُ وَجْهِ أَيْ بَهَائِهِ وَعَظَمَتِهِ لَوْ كُنْتُ هَذَا الرَّحْمَنُ لَأَحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ لَدُنِّي قَالَ مَا أَنْتَ إِلَّا فِي هَذِهِ وَاللَّهُ سَبْعَانِ يَرَى الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ سَبْعَاتُ لَمْ تَرِدْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمِنْ الصِّفَاتِ الثَّابِتَةِ أَيْضاً النُّورُ فَاللَّهُ سَبْعَانِ وَقَالِي خَوَاتَمُ لَيْسَ كَسَائِرِ الْأَنْوَارِ

وَالْحَدِيثُ الثَّانِي: (يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَتْ لَا تَغِيضُهَا فَفَقَهُ إِلَى آخِرِهِ

- (١) رواه البخاري (٤٦٨٤، ٧٤١١) ومسلم (الزكاة/٩٩٣).
- (٢) رواه البخاري (٣٠٥٧، ٣٣٣٧) ومسلم (الفتن/٩٥، ١٠٠).
- (٣) رواه البخاري (١١٦٢) وأبو داود (١٥٣٨) والترمذي (٤٨٠).
- (٤) رواه البخاري (٢٩٩٢، ٤٢٠٥) ومسلم (الذكر/٤٤، ٤٥).
- (٥) (إسناده فيه ضعف) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٥١٥) والآجري في الشريعة (١٢٦) وفي سننه نعيم بن حماد وقد مضى القول فيه قريباً وفي سند الحديث الوليد بن مسلم وهو يدلّس تدليس تسوية، وقد عنعن الحديث عن شيخ شيخه.
- (٦) رواه البخاري (٤٧٤١) ومسلم (الإيمان/٣٧٩).





فيه اثبات صفة اليمين لله تعالى .

• وفيه اثبات صفة اليد الأخرى لقوله : « وجبه الأخرى »

وقوله : « الفيض أو الفيض » . شارك فيه الروي والفيض العطاء

والفيض أي قدر رزقه خلقه ضد اليسر فكانه قد جمع بين اليسر

في أول الحديث والفيض في آخر الحديث

وقيل الفيض هو قِيس الأرواح . الله يتوفى الأنفس حين موتها

وجاء في لفظ عند البخاري « وجبه الأخرى » الميزان يرفع ويخفض

والميزان أنه تقدر ما . جاء في الأرواح أو أنه يرفع ما شاء

ويخفض ما شاء .

وحديث : « إن الله لا يخفض عليكم إن الله ليس بأعور قال : « وأشار بيده إلى عينه »

الاستشارة إضاهي للتقريب وليس للتشبيه ليُعلم ذلك .

وهو ما يسهل تصديق الصفة ليُعلم أن الله تعالى عيني حقيقتين .

• وحديث الاستشارة فيه صفة العلم والقدرة

والذي ظهر فيه السمع والبصر والقرب .

• وأما حديث : « إذا أراد الله أن يوحى بالأمور فكل بالوحى » . ولكنه حديث

ضعيف ذكره الشيخ في المجمع والطبراني وضعفه الألباني في ظلال الحديث

حديث النواصب بن سفيان .

• وفي حديث البعث : « يقول الله يا آدم » . وفيه صفة القول أي الكلام

والقول لا يكون إلا بصوت .

• وأما حديث كلام الله لعباده في الموقف . فلامه لأهل الجنة وغيره من ما

يحيى كل هذا في إثبات صفة الكلام .

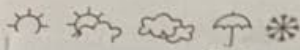
س ٦ : ما مثال صفات الأفعال من الكتاب ؟

ج : مثل قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ وقوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ الآية ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾

﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ وقوله تعالى :





﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ ﴾ وغيرها من الآيات.

صفات الأفعال هي التي ينصب بها ربنا إذا شاء ذلك ومثل بأصله في الكتاب العزيز بد أنها بصفة الاستواء ومنها مستوى على العرش أي علا وارفع بأجماع أهل العلم وهو ما تفهمه العرب من لغتها فهو سبحانه مستوى استواءً يليق بجلاله ليس كمثل ما سقى وهو السبع ليصير وقد جاء ذلك في سبع مواضع في الكتاب الكريم.

والآية التي أوردها المصنف هي: «استوى إلى السماء» أي «علا وارفع بأجماع أهل السنة والجماعة»

← الصفة الثانية في قوله: «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله» هي صفة الإتيان وهو يأتيه سبحانه يوم القيامة ليس كمثل ما سقى

← الآية الثالثة: «وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسواوات مطويات بيمينه» قصه إقباط صفة القبض والظلم له سبحانه

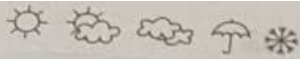
← الآية الرابعة: «ما فعلت أن نتجدد لا خلفت يده» ففيه صفة الخلق واليد به صفة ذات

← الخامسة: «وكتبنا له في الألوان» صفة الكتابة

← السادسة: «فلما تجلى ربه للجبل» صفة التجلي، وهي البيان والظهور

← السابعة: «إنا والله يفعل ما يشاء» فيه إثبات صفة الفعل فالله يفعل ما يشاء إذا شاء



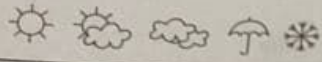


س٦٢: ما مثال صفات الأفعال من السنة؟  
 ج: مثل قوله ﷺ: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر»<sup>(١)</sup> الحديث، وقوله ﷺ في حديث الشفاعة: «فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا»<sup>(٢)</sup> الحديث؛ ونعني بصفة الفعل هنا الإتيان لا الصورة فافهم، وقوله ﷺ: «إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك»<sup>(٣)</sup> الحديث؛ وقوله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي»<sup>(٤)</sup> وفي حديث احتجاج آدم وموسى: «فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده»<sup>(٥)</sup> فكلامه تعالى ويده صفتا ذات وتكلمه صفة ذات وفعل معاً وخطه التوراة صفة فعل؛ وقوله ﷺ: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل»<sup>(٦)</sup>

الحديث؛ وغيرها كثير.

بعد ما ذكر أدلة الكتاب على صفات وأفعال عليا بذكرها أمثلتها  
 من السنة جيداً بصفة التوراة وذكر حديث: «ينزل ربنا كل ليلة إلى  
 السماء الدنيا»  
 والحديث الثاني صفة الإتيان فيه: «فيأتيهم الله في صورته»  
 وصفة الفعل من صفة الإتيان وأما الصورة فمعناها الصفة والهيئة  
 وهذا صفة ذات فالله تعالى له صورة تليق بحلوه كما أن له سمعاً  
 يليق بحلوه ليس كمثل سمع البشر وهو السمع البصر  
 والثالث: فيه صفة القبح  
 والرابع: فيه صفة الكتابة وقوله في الحديث: كتب بيده له لفظ يده

- (١) رواه البخاري (١١٤٥، ٦٣٢١) ومسلم (مسافرين/ ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠).
- (٢) رواه البخاري (٦٥٧٣، ٧٤٣٧) ومسلم (الأيمان/ ٢٩٩).
- (٣) رواه البخاري (٤٨١٢، ٦٥١٩، ٧٣٨٢) ومسلم (صفة الجنة والنار/ ٢٣).
- (٤) رواه البخاري (٣١٩٤، ٧٤٢٢) ومسلم (التوبة/ ١٤، ١٥، ١٦).
- (٥) رواه البخاري (٦٦١٤، ٣٤٠٩، ٤٧٣٦) ومسلم (القدر/ ١٣).
- (٦) رواه مسلم (التوبة/ ٣١).



لست في الصحيح واللفظة الأولى لست ثابتة والثابت هو: لست  
على نفس

الخامس: فيه صفة الخط - وخط لك التوراة بيده -  
وقدم الظلام على الظلام بأنه قديم النوع متجده الآحاد فتكلمه تعالى  
بأفراد الظلام وآحاده صفة فعل فمثلاً تكلمه تعالى بالتوراة قبل  
تكلّمه تعالى بالإبجيل وهكذا.

والسادس فيه صفة يسجد اليد  
وكل صفة ما ذكرنا يقال فيها الاستواء مثلاً أو النزول مثلاً أو  
الإتيان كل ذلك وسجّوه يقال فيه لا غير مجبول والكيف مجبول  
والسؤال عنه يدعى.